[49] والملائكة ليسوا كذلك. وقيل لها (لا تحزني) (1) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة إن الله يرضى لرضاك، وقيل لها (فنفخنا فيه من روحنا) (2) وفاطمة (عليها السلام) خامسة أهل العباء وافتخار جبرئيل بكل واحد منهم قوله: من مثلي وأنا سادس خمسة. ولها (تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي) (3) يحتمل أن النخلة والنهر كانا موجودين قبل ذلك لانه لم يبق لهما أثر مثل ما بقي لزمزم والمقام وموضع التنور وانفلاق البحر ورد الشمس، وللزهراء (عليها السلام) حديث التمر الصيحاني وقدس الماء. وروي أنه بكت أم أيمن وقالت: يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا، فقال: يا أم أيمن لم تكذبين فإن الله تعالى لما زوج فاطمة عليا أمر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فأخذوا منها ما لا يعلمون. وتكلمت الملائكة مع مريم (إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) (4) أراد نساء عالم أهل زمانها كقوله لبني إسرائيل (وإني فضلتكم على العالمين) (5) وليسوا بأفضل من المسلمين قوله (كنتم خير أمة) (6) ثم إن الصفات في هذه الاية يشاركها غيرها قوله (إن الله اصطفى آدم - إلى قوله - ذرية بعضها من بعض) (7) وفاطمة وذريتها من جملتهم وقال النبي (صلى الله عليه وآله): فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وإنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة (إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) (8).

_____

(1) مريم: 24. (2) التحريم: 12:. (3) مريم: 25 و 26. (4) آل عمران: 37. (5) البقرة: 44. (6) آل عمران: 106. (7) آل عمران: 31. (8) آل عمران: 37.

_____